

## التسويق السياحي لمجموعة الغورى الأثرية

(<sup>١</sup>) د. ريهام عبد الرحمن جاد عبده      (<sup>٢</sup>) د. هبه محسن عبد المنعم أبو عجيلة

(<sup>١</sup>) مدرس - كلية السياحة والفنق - جامعة حلوان

(<sup>٢</sup>) مدرس - كلية السياحة والفنق - جامعة حلوان

### المخلص:

تعتبر مجموعة السلطان قانصوه الغورى الفريدة من المباني الأثرية والتي تقع على ناصية شارع المعز التاريخي الذى يعتبر أطول شوارع العالم الأثرية عند تقاطعه مع شارع الغورية، وتحتوى المجموعة الواقعة في الشارع على عددا من المواقع الأثرية تتكون من قبة و حمام و منزل و مقعد و سبيل و كتاب و خانقاه، فى مجموعة الغورى نجد أن لكل منشأة بها وظيفة تؤيدها باستقلالية تامة عن غيرها، كان السلطان الغورى مغرماً بالعمارة فازدهرت في عصره و يدل على ذلك إنشائه لهذه المجموعة المعمارية الكبيرة في سنة (٩٠٩ هـ - ٩١٠ هـ / ١٥٠٤ م - ١٥٠٥ م)، تلك المنشآت المعمارية التي تحتفظ برونقها المعماري والفنى حتى الان. تتمتع مجموعة الغورى بالتميز في التصميم المعماري والابداع الفنى في الزخرفة بكل مقومات الجذب السياحي محليا وعالميا بما لا يضاهاى شك انها تنافس مجموعة السلطان قلاوون بشارع المعز من مقومات الجذب السياحي. وترجع اهمية الدراسة الى انها سوف تقدم بعض المقترحات من اجل تسويق مجموعة الغورى سياحيا.

الكلمات الدالة : الغورى - الممالك - مقعد - مدرسة - قبة - خانقاه - سبيل - تسويق سياحي - SWOT -

### وتهدف الدراسة إلى:

- ١- إلقاء الضوء على المميزات المعمارية والفنية التي تتمتع بها مجموعة الغورى مما يجعلها مقصد سياحي.
- ٢- تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات لمجموعة الغورى الأثرية.
- ٣- اقتراح برنامج سياحي لادراج مجموعة الغورى ضمن الرحلات السياحية المنظمة.

### منهجية الدراسة:

تتضمن منهجية الدراسة عنصرين أساسيين وهما:

١- الدراسة المكتبية: اعتمدت الدراسة علي الكتب العربية والأجنبية والدوريات السياحية المتخصصة، والبحوث والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى شبكة المعلومات الدولية.

٢- الدراسة الميدانية: اعتمدت الدراسة علي المقابلات الشخصية مع الخبراء والمسؤولين في قطاع السياحة والآثار للتعرف علي مدي أهمية مجموعة الغورى من الناحية التاريخية والأثرية والتعرف علي أهم المعوقات التي تواجه التسويق السياحي، مما ممكن الباحث من الوقوف علي أهم نقاط القوة والفرص لاستغلالها لتسويق المجموعة والتغلب علي التحديات وفرص الضعف التي تواجهها، بالإضافة إلي طرح مقترح للجهات المعنية للتغلب علي تلك المعوقات من خلال تحديد مسؤولية كل قطاع تجاه تلك المجموعة الأثرية، ووضع برنامج سياحي مقترح لشركات السياحة لتنشيط الحركة السياحية الدولية إلى مجموعة الغورى السياحية.

## تقديم

## اولا : مجموعة الغورى أثرياً :

منشئ هذه المجموعة السلطان<sup>١</sup> الملك<sup>٢</sup> الأشرف<sup>٣</sup> أبو النصر قانصوه الغورى<sup>٤</sup> من بيردى الشركسى<sup>٥</sup>، وهو السلطان الرابع والعشرين من سلاطين المماليك الشركسة<sup>٦</sup> وتولى الملك فى مستهل شوال من سنة ستة وتسعمائة<sup>٧</sup>، كان السلطان الغورى مملوكا للسلطان قايتباى<sup>٨</sup>.

وتتكون مجموعة السلطان الغورى من مدفن وقبة وصهريج وسبيل وكتاب ومقعد وأنشأ خلفها وكالة وحواصل وربوعا<sup>٩</sup>، وتوجد عند تلاقى شارع المعز لدين الله بشارع الازهر، وتعتبر هذه المجموعة آخر الآثار التى بنيت فى مصر فى العصر المملوكى<sup>١٠</sup>، وقد بالغ الغورى فى بناء وزخرفة المدرسة حتى انه يذكر المؤرخون انه لم يعمر فى عصره مثلها<sup>١١</sup>، حيث انه فى عصر الغورى ازدهرت الفنون والعلوم وراجت سوق الأدب والموسيقى<sup>١٢</sup>.

<sup>١</sup> السلطان فى اللغة من السلاطة بمعنى القهر ومن هنا اطلق على الوالى، وقد ورد اللفظ فى آيات قرآنية عديدة بمعنى الحجة والبرهان وهذا اللفظ مأخوذ من الارامية والسريانية، حسن الباشا، الالقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، ١٩٧٨م، ص ٣٢٣-٣٣٩.

<sup>٢</sup> الملك هولقب يطلق على الرئيس العلى للسلطة الزمنية وهولقب معروف فى اللغات السامية، ولم يعرف هذا اللقب بصفة رسمية فى صدر الاسلام ولا فى العصر الاموى إذ أقصر على حينئذ على تلقيب الوالى الأعلى بالخليفة وبأمير المؤمنين وما ان ظهر لقب الملك الذى يحمل فى طياته معنى السيادة العليا، أما فى العصر الفاطمى فعلى الرغم من أن لقب الملك ورد ضمن ألقاب بعض الامراء فى نص إنشائى بتاريخ شهر ربيع الأول سنة ٤٤٢هـ على جسر فى دمشق فى أيام المستنصر بالله فان اول من لقب بالملك من الوزراء الفاطميين هورضوان بن ولخشى عندما وزر للحافظ لدين الله، فقيل له "السيد الاجل الملك الافضل". وكان ذلك فى سنة ٥٣٠هـ، ولما جاءت الدولة الايوبية احتفظ صلاح الدين بلقب الملك الى جانب الالقاب الاخرى التى اتخذها، ولم يكن لقب الملك مقصورا فى عصر الايوبيين على رؤساء لدولة بل كان يطلق على ابنائهم ايضا، وفى عصر المماليك استمر اطلاق اللقب بمدلولانه المختلفة المعروفة فى عصر الايوبيين فصار يطلق الى جانب السلطان والنعت الخاص على رئيس الدولى الأعلى فمثلا نعت أيبك "بالمملك المعز". "وقطر". "بالمملك المظفر"، حسن الباشا، الالقاب الاسلامية، ص ٤٩٦-٥٠٦.

<sup>٣</sup> الأشرف افعال التفضيل من شرف بمعنى عال وهو من الالقاب التوابع المتفرعة على الالقاب الاصول وهو اعلاها فى مصطلح دساتير الالقاب فى المماليك، ودونه "الشريف". "ثم". "الكريم". "ثم". "العالى"، حسن الباشا، الالقاب الاسلامية، ص ١٦٠-١٦١.

<sup>٤</sup> حسن الباشا وآخرون، القاهرة، تاريخها وفنونها وآثارها، مكتبة الاسكندرية، ص ١٤٢.

<sup>٥</sup> محمود رزق سليم، الأشرف قانصوه الغورى، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٥م، ص ١٥، محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، دراسة أثرية معمارية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧م، ص ١٣.

<sup>٦</sup> على باشا مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢م، ج ١٢، ج ١، ص ١٣١.

<sup>٧</sup> تقى الدين أحمد بن على المقريزى، المواعظ والاعتبارات بذكر الخطط والآثار "الخطط المقريزية"، تحقيق محمد زينهم - مديحة الشرقاوى، مكتبة مديولى، مطبعة دار الأمين، ١٩٩٧م، ج ٣، ص ١٤٠.

<sup>٨</sup> لمزيد من المعلومات حول نشأة السلطان الغورى ولقابه ووظائفه واعماله انظر: محمود رزق سليم، الأشرف قانصوه الغورى، ص ١٥، محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، ص ١٣-٢٠، عبد اللطيف ابراهيم على، دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من العصر الغورى، كلية الاداب، جامعة القاهرة، ١٩٥٦م، ٣ أجزاء، ص ٤٥.

<sup>٩</sup> عبد اللطيف ابراهيم، دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من العصر الغورى، ص ٤٥-٥٩.

<sup>١٠</sup> سعاد ماهر، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، المجلس الاعلى للثنون الاسلامية، مطابع الاهرام، القاهرة، ١٩٨٣م، ص ٢٩٦.

<sup>١١</sup> حسن الباشا، القاهرة، ص ١٤٩.

<sup>١٢</sup> حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الاثرية، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٦م، ج ٢، ج ١، ص ٢٨٦.

## المجموعة الأولى: القبة

حدث في ١٥ شوال سنة ٩١٧هـ أن تشقت القبة وآلت الى السقوط فأمر الغورى بأصلاحها فهدمت من أسفلها ثم علقت ورممت غير أنها صارت تتشقق بعد ذلك ( شكل رقم ٦ ) ولم ينجح فيها الترميم فهدمت ومكانها الآن سقف<sup>١٣</sup> ( شكل رقم ١٢ ) وعلى جدران القبة من الداخل زخارف من النقوش والكتابات وبها وزرة وأرضية من الرخام<sup>١٤</sup> وتشتمل واجهتها الغربية على كتابة تأسيسية نصها : "أمر بأثناء هذه القبة المباركة<sup>١٥</sup> مولانا<sup>١٦</sup> السلطان<sup>١٧</sup> العالم<sup>١٨</sup> العامل<sup>١٩</sup> العادل<sup>٢٠</sup> المجاهد<sup>٢١</sup> المرابط<sup>٢٢</sup> المؤيد<sup>٢٣</sup> المظفر<sup>٢٤</sup> المنصور<sup>٢٥</sup> سيف الدنيا

<sup>١٣</sup> حسن الباشا، القاهرة، ص ١٥٠.

<sup>١٤</sup> عبد اللطيف ابراهيم، دراسات تاريخية وثائقية في وثائق من العصر الغورى، ص ٨٣.

<sup>١٥</sup> المبارك هومن الألقاب التي كانت تجرى مجرى التشريف في عصر المماليك، وكان يوصف به بعض أشياء فيقال "منزل مبارك" أو "المجلس المبارك"، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٤٤٧، وهومن الألقاب التي تجرى مجرى التشريف في عصر المماليك وكان يوصف به بعض أشياء فيقال "كعب مبارك" و"منزل مبارك"، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٤٤٧، هومن الألقاب التي توصف بها الأشياء وتجري مجرى التشريف، استخدم بهذا المعنى في العصر المملوكي واستمر بنفس المعنى في العصر العثماني حيث ورد نعتا للعديد من الأئمة العثمانية بمدينة القاهرة، مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٢٧٨.

<sup>١٦</sup> مولانا اقتصر استخدام اللقبين في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي على خديو مصر، حيث اطلق الاول على الخديوي اسماعيل بنص شاهد قبر ابنته زينب بجامع الرفاعي ١٢٩٢م، واطلق الثاني على عباس حلمي الثاني بنص حجرة المخلفات النبوية ١٣١١م، مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٣١٦.

<sup>١٧</sup> السلطان في اللغة من السلاطة بمعنى القهر ومن هنا اطلق على الوالى وهذا اللفظ مأخوذ من اللغة الارامية والسريانية وهونعت فخرى خاص ولقد اطلق على صلاح الدين في المراجع التاريخية بعد فضائه على الخلافة الفطمية سنة ٥٦٧هـ/ ١١٦٩م بينما كان يطلق لقب الملك على افراد أسرته، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٣٢٢-٣٢٦.

<sup>١٨</sup> العالم وهومن القاب العلماء الا انه كان في الحقيقة من الألقاب المشتركة في الاصطلاح بين رجال الحرب والادارة وكان من الألقاب التي يعتز بها الملوك وكافى هذه الحالة يردف غالبا "بالعامل" أو "بالعادل"، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٣٩٠.

<sup>١٩</sup> العامل المراد بعلمه اوالعامل عملا صالحا وهومن القاب اهل الصلاح غير انه من الألقاب المشتركة بين رجال الجيش والارادة مثل العالم. ونظرا الى انه يشير الى التحقيق العملي للعلم المحصل كان في معظم الاحيان يلحق بلقب العالم، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٣٩٢.

<sup>٢٠</sup> العادل في اللغة خلاف الجائر وهومن القاب الملوك ونحوهم من ولاة الامور، وهومن اعلى الصفات لهم لانه بالعدل تعمر الممالك ويامن الرعية وتصلح الامور وقد ورد هذا اللقب كصفة عامة للسلطين في بعض النقوش، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٣٨٨-٣٨٩.

<sup>٢١</sup> المجاهد هو لقب مستمد من تعاليم الاسلام الاولى فقد ذكر الجهاد والمجاهدون في الكثير من الايات القرآنية اطلق هذا اللقب على نور الدين واطلق على صلاح الدين الايوبي في ٥٨٠هـ، وكذلك اطلق على الملك الصالح نجم الدين ايوب في نص جنانزي بتاريخ سنة ٦٤٧هـ في ضريحة هذا تسجيلا لجاهه ضد لويس التاسع وانتصارهم عليه، واطلق ايضا على سلاطين المماليك وورد ضمن القاب الناصر محمد بن قلاوون، ويعتبر المجاهد لقب اختصارا "للمجاهد في سبيل الله". و"المجاهد في الله". حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٤٥١-٤٥٣.

<sup>٢٢</sup> المرابط هو مفاعل من الرباط وهو ملازمة نعر العدو، وهومن الألقاب التي ظهرت كصدي لبعض مظاهر النهضة السنية التي قامت على اكتاف السلاجقة وتعهدها من بعدهم الاتابكة، ثم اشعل جذوتها الحربية الجهاد ضد الصليبيين في عصر الاتابكة، والايوبيين والمماليك، ولعل اقدم نقش ظهر فيه اللقب هونص انشاء بتاريخ سنة ٤٤٢هـ على جسر تورا بدمشق، وبينما اختص "المرابط" مجردا بالسلطين والملوك واستعمل للقب مضافا الى ياء النسب "المرابطى". لأكابر الرجال العسكريين كقواب السلطنة في عصر المماليك، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٤٦٦-٤٦٧.

<sup>٢٣</sup> المؤيد اسم فاعل مأخوذ من الايد وهومن القوة والمراد انه ينصر دولته اودينه اوسلطانه وكان من القاب الامراء في رتبة "السامى". فما دونه في عصر المماليك وكان في حاله اطلاقه على اكابر الامراء يضاف اليه ياء النسب "المؤيدى". وكان يدخل في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل "مؤيد الدولة". و"مؤيد العدل". حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٥٢٣.

<sup>٢٤</sup> المظفر من الظفر وهو النسر واللقب يشمل الى جانب معناه الحربى ملولاً دينياً إذ أنه يرعى الى ان الملقب نظرا لتواه وصلاحه مؤيد من الله سبحانه وتعالى في انتصاره على اعدائه، وشاح استعمال هذا اللقب في عصر المماليك وصار من الألقاب السلطانية، كما استعمل مضافا الى ياء النسب "المظفرى". لأكابر الرجال العسكريين وقد اطلق لقب "المظفرى". على الامير بدر الدين بيسرى الظاهرى السعيدى التمسى واطلق لقب "المظفر". كتعت خاص على الملك سيف الدين قطز، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٤٧٣-٤٧٤.

<sup>٢٥</sup> المنصور هو في الاصل نعت خاص بالخليفة ابي جعفر ثاني خلفاء بنى العباس، ولقب المنصور يشير الى ان صاحبه مؤيد من الله لان النصر من عند الله ويؤكد هذا المدلول ورود اللقب احيانا بصيغة المنصور من السماء، وكانت لفظة المنصور تستعمل في مصطلح عصر المماليك كاحدى الصفات التي تجرى مجرى التفاؤل فكانت توصف بها بعض الاشياء، فيقال الجيوش المنصورة او العساكر المنصورة، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٥١٢-٥١٣.

والدين<sup>٢٦</sup> سلطان الاسلام والمسلمين<sup>٢٧</sup> محيي العدل في العالمين<sup>٢٨</sup> قاتل الكفرة والمشركين<sup>٢٩</sup> مولانا<sup>٣٠</sup> السلطان المالك<sup>٣١</sup> الملك<sup>٣٢</sup> الاشرف<sup>٣٣</sup> ابوالنصر قانصوه الغورى خلد الله تعالى ملكه بمحمد وآله وصحبه أجمعين أمين<sup>٣٤</sup>، ويوجد بمنطقة انتقال القبة الرنك الخاص بالسلطان الغورى ( شكل رقم ٧ ) وللقبة مدخل ضخم يرتفع الى ما يقرب من أعلى الواجهة ويتوجه عقد مفصص من ثلاثة فصوص تملؤه عدة حطات من المقرنصات ( شكل رقم ٩ )، ويزخرف أعلى الواجهة نوافذ ذات شعبتين يعلوها عقود مفصصة الى ثلاثة فصوص تتمشى مع عقد المدخل، ويمتد في أعلى النوافذ بعرض الواجهة شريط من المقرنصات وتستمر بالواجهة النوافذ والأعمدة الرخامية ومقرنصات وعقود وتبادل بين أحجار سمراء وأحجار بيضاء تمثل وحدة فنية رائعة قل أن توجد في واجهات اخرى<sup>٣٥</sup> ( شكل رقم ١٣ ).

<sup>٢٦</sup> سيف الدنيا والدين : سيف هولفظ دخل في تكوين كثير من الألقاب المركبة التي تحمل جميعها معنى من معاني القوة، سيف الدين والدنيا هولقب من أشهر الألقاب المضافة الى الدين وقد نعت به كثير من رجال الدولة والحكام، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٣٤١-٣٤٥.

<sup>٢٧</sup> سلطان الاسلام والمسلمين : اضافة الى لفظ السلطان الى الاسلام والمسلمين يعطى الملقب صفة دينية اسلامية اذ تجعله المسلم الاول الذي اختاره الله لتأييد الاسلام والانتصار للمسلمين، حسنت الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٣٣١-٣٣٣.

<sup>٢٨</sup> محي العدل في العالمين : محي كان يضاف اليه بعض كلمات لتكوين القاب مركبة مثل محي محي العدل في العالمين واطلق على السلطان الملك الاشرف شعبان في نقش بتاريخ سنة ٧٧٠هـ في مدرسته، وهويشير الى احترام المماليك للعدل، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٤٦٣-٤٦٤.

<sup>٢٩</sup> قاتل الكفرة والمشركين دائما ما كان يضاف الى كلمة القاتل بعض الكلمات مثل الكفرة أو الملحدون لتكوين ألقاب مركبة، قاتل الكفرة والمشركين اطلق في الاصل على نور الدين في نص انشاء بتاريخ سنة ٥٥٨هـ ويعتبر هذا اللقب اثرًا من اثار النهضة السنية، التي كان من مظاهر الدفاع عن الاسلام السنن ضد الصليبيين والاسماعيلية وقد تصدر الاتابكة الجهاد ضد الصليبيين، فكانوا اول من جاهدوا جهادا مجديا، ولقد ورث المماليك بمصر مبدأ جهاد الصليبيين والدفاع عن الاسلام السنن حتى أن الحملات الصليبية في أواخر العصور الوسطى كانت موجّهة ضد مصر اعتقادا من الصليبيين بانهم لن يتمكنوا من السيطرة على بيت المقدس الا بعد اخضاع مصر، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٤٢٣.

<sup>٣٠</sup> مولانا اقتصر استخدام اللقب في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي على خديومصر، حيث اطلق الاول على الخديوى اسماعيل بنص شاهد قبر ابنته زينب بجامع الرفاعي ١٢٩٢م، واطلق الثاني على عباس حلمي الثاني بنص حجرة المخلفات النبوية ١٣١١م، مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٣١٦.

<sup>٣١</sup> المالك خلاف المملوك وهو من الألقاب الملكية في العصر الاسلامي وربما اقدم استعمال له في النقوش اطلاقه على ظهير الدين طغتكين اتابك وقد شاع استعماله في عصر المماليك، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٤٤٤-٤٤٥.

<sup>٣٢</sup> الملك لقب يطلق على الرئيس الاعلى للسلطة الزمنية، وهولقب معروف في اللغات السامية ولم يعرف هذا اللقب بصفة رسمية في صدر الاسلام ولا في العصر الاموي حيث اقتصر حينئذ على تلقيب الوالي الاعلى "بالخليفة" او "بامير المؤمنين". وظهر في عصر الدولة الفاطمية ولكن لم ينتشر في كل الحكام فكان اول من لقب "بالمملك" من الوزراء الفاطميين هورسوان بن ولجشي ثم الحافظ ثم بدر الجمالي ولما جاءت الدولة الايوبية احتفظ صلاح الدين الايوبي بلقب الملك الى جانب الألقاب الاخرى التي اتخذها ولم يكن مقصورا في عصر الايوبيين على رؤساء الدولة بل اطلق على ابناتهم ايضا وفي عصر المماليك استمر اطلاق اللقب بمدلولاته المختلفة في عصر الايوبيين فصار يطلق الى جانب "السلطان" و"النعت الخاص على رئيس الدولة الاعلى : فمثلا نعت ابيك" "الملك المعز" و"قطز" "الملك المظفر" و"بيبرس" "الملك الفاهر" "وكان لقب "الملك" يرد في ترتيب الألقاب بين لقب "السلطان" وكان يضاف له حرف الياء ليصبح "الملكي" ياتي احيانا اخرى بعد اسم اللقب او وظيفة في النقوش، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٤٩٦-٥٠١.

<sup>٣٣</sup> الاشرف افعال التفضيل من شريف بمعنى عال وهو من الألقاب التوابع المتفرعة على الألقاب الاصول وهو اعلاها في مصطلح دساتير الألقاب المماليك واستعمل لقبها خاصا لجماعة من الملوك، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ١٦٠-١٦١.

<sup>٣٤</sup> حسن الباشا، القاهرة، ص ١٤٩.

<sup>٣٥</sup> حسن الباشا، القاهرة، ص ١٥٠.

جاء وضع القبة بهذا الشكل مناسب تماما ومثالي مع العلم بان العصر الجركسى تميز بقباب الدفن المستقلة لكن فى عوامل كثيرة يتحكم التخطيط والتصميم المعمارى فى المبنى من أهمها المساحة وابرار الواجهة كاملة على الشارع الرئيسى مع مراعاة مرور المراكب السلطانية والجنائزية وأيضا سهولة الانتقال حتى نلاحظ ان المعمار "ابن شاد" بنى للقبة مدخل منفصل يضاى مدخل المدرسة وذلك للفت انتباه المارة وأيضا وجودها فى الركن الجنوبى الشرقى مراعاة لتخطيط الطريق مع اتجاه القبلة<sup>٣٧</sup>، لم يدفن السلطان الغورى فى القبر الذى كان أعده لنفسه فى هذه المجموعة حيث قتل فى معركة مرج دابق ولم يتم العثور على رفاتة<sup>٣٨</sup>.

### السييل:

يوجد بالطرف الشمالى من الواجهة حيث يبرز مبنى السيل ( شكل رقم ١٤ ) وأعلاه الكتاب وهوسيل ذو واجهتين وتشتمل واجهته على طراز من الكتابة التسجيلية يتضمن تاريخ الفراغ منه وهوشهر ذى الحجة سنة ٩٠٩هـ<sup>٣٩</sup> ( شكل رقم ١٥ ) وعمارة السيل من الداخل سقفه مذهب وأرضيته مكسوه بالرخام الدقيق الصنع<sup>٤٠</sup> ( شكل رقم ١٦ ).

### المقعد:

يقع المقعد ضمن مجموعة الغورى التى تضم قبة ضريحية ضخمة وسيل وكتاب ومنزل<sup>٤١</sup> والتى تقع على ناصية تقاطع شارع الغورية مع شارع الازهر والتى يقابلها المدرسة<sup>٤٢</sup> (شكل رقم ١٨).

يطل هذا المقعد على الحوش بواجهة ضخمة يمكن تقسيمها الى ثلاث مستويات : المستوى الاول وهو عبارة عن أربعة شبابيك مستطيلة ضخمة، ذات مصبغات من الحديد، ومغشى كل منها ايضا بحجاب حديدى مخرم<sup>٤٣</sup>، المستوى الثانى وهو عبارة عن أربعة قنديليات جميلة معشاه بحجاب حديدى مخرم واسفل هذه القنديليات افريز عريض به كتابات بالخط الثلث المملوكى<sup>٤٤</sup>، اما المستوى الثالث من هذه الواجهة فهو عبارة عن جزء مقرنص يتألف من اربعة مستويات من المقرنصات ذات الدلايات يعلوها صف من الشرفات المورقة والتى زينت اسطحها الخارجية بزخارف نباتية( شكل رقم ٢١ )، المدخل عبارة عن حنية راسية وتنتهى باربع مستويات من المقرنصات المدلاه، يؤدى الباب الى دركاه دخول عليها سقف خشبى تؤدى الى مساحة مكشوفة استخدمت كملقف للهواء والضوء<sup>٤٥</sup>، كان يوجد بها فتحة شباك كان يؤدى الى قبة السلطان الغورى<sup>٤٦</sup>، والمقعد من الداخل عبارة عن مساحة مستطيلة مقسم الى اربع دخلات عميقة حتى السقف بكل منها مستويين من الشبابيك ذات مصبغات يغلق عليها ابواب خشب ( شكل رقم ٢٢ )،

<sup>٣٦</sup> ابنال شاد وهو ممن كان يتولى الأشراف عبي عمائر الغورى وهو الذى أسند اليه الإشراف على بناء جامع الغورى فى الشرايشيين أى الغورية الحالية وقد خلع الغورى عليه خلعة كبيرة وأنعم عليه بأمرة عشرة، حسن الباشا، القاهرة، ص ١٤٩.

<sup>٣٧</sup> حسن الباشا، القاهرة، ص ١٤٧.

<sup>٣٨</sup> حسن الباشا، القاهرة، ص ١٤٥.

<sup>٣٩</sup> حسن الباشا، القاهرة، ص ١٥٠.

<sup>٤٠</sup> عبد اللطيف ابراهيم، دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من العصر الغورى، ص ٨٦.

<sup>٤١</sup> غزوان مصطفى ياغى، المقاعد فى عمائر القاهرة السكنية فى العصرين المملوكى والعثمانى، رسالة ماجستير، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، ص ٧٢.

<sup>٤٢</sup> محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، ص ٦٤.

<sup>٤٣</sup> غزوان مصطفى ياغى، المقاعد فى عمائر القاهرة السكنية فى العصرين المملوكى والعثمانى، ص ٧٤.

<sup>٤٤</sup> غزوان مصطفى ياغى، المقاعد فى عمائر القاهرة السكنية فى العصرين المملوكى والعثمانى، ص ٧٤.

<sup>٤٥</sup> عبد اللطيف ابراهيم، دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من عصر الغورى، ج ١، ص ٨٥.

<sup>٤٦</sup> عبد اللطيف ابراهيم، دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من عصر الغورى، ج ١، ص ٨٥، غزوان مصطفى ياغى، المقاعد فى عمائر القاهرة السكنية فى العصرين المملوكى والعثمانى، ص ٧٥.

فرشت ارضية هذا المقعد وملحقته بالبلاط الكدان، والسقف من براطيم خشبية بينهما مربعات مجلدة بالتذهيب والالوان، ويسير اسفل هذا السقف ازار خشبي به بحور من الكتابات بخط الثلث<sup>٤٧</sup> (شكل رقم ٢٤).

### المنزل:

يتألف المنزل من ثلاثة طوابق، وكلها عبارة عن قاعات وحجرات، تهدم معظم جدرانها وتغيرت معالمها، فبينما يضم الطابق الارضى غرف وحواصل، يوجد فى الطابق الاول قاعة كبيرة تتألف من دورقاعة وابوانين فتح بصدر الشمالى الغربى منهما باب يودى الى مبيت ملحق بالقاعة، كمل يوجد بهذا الطابق غرفة واسعة، اما الطابق الثانى فهو عبارة عن ثلاثة غرف كبيرة، وبسقف كافة الحجرات والايوانات سقف خشبي من براطيم خالية من الزخارف<sup>٤٨</sup>.

يقع مدخل المنزل بالواجهة الشمالية الشرقية، بمدخل معقود بعقد مدبب تتوج قمته ميمة كبيرة، خصص هذا المنزل لسكن امام المدرسة وشيخ الخانقاه<sup>٤٩</sup>، وملحق بهذا المنزل حوش واسع يقع الى الجنوب الشرقى من مجموعة السلطان الغورى<sup>٥٠</sup>، يذكر ان بهذا الحوش خمس فساقى دفن<sup>٥١</sup>، ويتوصل الى هذا الحوش من مدخل بالواجهة الشمالية الشرقية للمجموعة المعمارية وهو عبارة عن باب كبير مقتطر يدخل منه الى دركاه بصدورها مصطبة، مسقف ذلك جميعه عقداً، وبهذه الدركاه على يمينه الداخل باب ثانى كبير مقتطر عليه فردة باب بخوخة يدخل منه الى دهليز، يتوصل منه الى باب مقتطر عليه فردة باب يدخل منه للحوش<sup>٥٢</sup>.

ويشغل الجهة الجنوبيه الغربية من الحوش "المقعد القبضى"<sup>٥٣</sup>، اسفل هذا المقعد يوجد ثلاثة فتحات ابواب يعلواالاول والثانى منها على يسار الواجهة عقدتين منكسرين، ويعلو فتحة الباب الثالث عتب حجرى، ويوصل كا من الباب الاول والثانى الى حاصلين مستطيلين، وبطل كل منهما ايضا على الحوش بشباكين بمصبغات برسم الضوء، ويغضى كل منهما قبونصف دائرى، ويوصل الباب الثالث الى غرفة طويلة وكان هذا الباب عبارة عن باب سر يتوصل منه لدهليز اسفل المقعد يفتح على بئر سلم يوصل للمقعد ويفتح بئر السلم على باب ثانوى خلف المقعد يطل على زقاق الملغاة<sup>٥٤</sup>.

### المجموعة الثانية: جامع ومدرسة الغورى

فى مواجهة القبة أنشأ الغورى جامعاً اعتنى بزخرفته وزوده بمئذنة لها أربعة رؤوس وكان أول من أتخذ ذلك، ولكن حدث أن مالت المئذنة وتشققت وألت الى السقوط بعد حوالى ثلاث سنوات من بناء الجامع فهدمت وأعيد بناؤها من جديد وغلفت بالقاشانى الازرق ثم ادخل عليها بعد ذلك

<sup>٤٧</sup> عبد اللطيف ابراهيم، دراسات تاريخية واثرية فى وثائق من عصر الغورى، ج١، ص ٨٥، غزوان مصطفى ياغى، المقاعد فى عمائر القاهرة السكنية فى العصرين المملوكى والعثمانى، ص ٧٦.

<sup>٤٨</sup> غزوان مصطفى ياغى، المقاعد فى عمائر القاهرة السكنية فى العصرين المملوكى والعثمانى، ص ٧٢.

<sup>٤٩</sup> غزوان مصطفى ياغى، المقاعد فى عمائر القاهرة السكنية فى العصرين المملوكى والعثمانى، ص ٧٣.

<sup>٥٠</sup> غزوان مصطفى ياغى، المقاعد فى عمائر القاهرة السكنية فى العصرين المملوكى والعثمانى، ص ٧٣.

<sup>٥١</sup> فساقى دفن: معدة لدفن الموتى ممن يعين له من أقاربه وعقائه الخصيصين به ودفن به يوم الاربعاء ٢ جمادى الاولى سنة ٩٢٤هـ السلطان الشهيد طومان باى الذى دفن به ايضا قبلها بمدة بعد شنقه على باب زويلة، عبد اللطيف ابراهيم، دراسات تاريخية واثرية فى وثائق من عصر الغورى، ج١، ص ٨٥.

<sup>٥٢</sup> غزوان ياغى مصطفى، المقاعد فى عمائر القاهرة السكنية فى العصرين المملوكى والعثمانى، ص ٧٣.

<sup>٥٣</sup> المقعد القبضى يختلف فى واجهته اوفى نوعه عن المقاعد المعتادة فهو لا يفتح على الصحن بواجهة ذات عقود وأعمدة، بل يفتح عليه بمسئوبين من الشبانينك، عبد اللطيف ابراهيم، دراسات تاريخية واثرية فى وثائق من عصر الغورى، ج١، ص ٨٧.

<sup>٥٤</sup> غزوان مصطفى ياغى، المقاعد فى عمائر القاهرة السكنية فى العصرين المملوكى والعثمانى، ص ٧٤.

بعض التغيير<sup>٥٥</sup>، وتتشابه واجهة الجامع الشرقية مع واجهة القبة الغربية المقابلة لها في اشياء كثيرة ابرزها المدخل الذى يصعد اليه بدرج والطراز الابلق<sup>٥٦</sup> ويعلو هذه الواجهة كتابة بالخط الثلث الجميل حيث تشمل على آيات قرآنية<sup>٥٧</sup> ونص تسجيلي بأسم السلطان الغورى<sup>٥٨</sup>، وأشرطة متقاطعة من الحشوات المستطيلة وتتضمن اشكالا هندسية من اشكالا خماسية وسداسية<sup>٥٩</sup>، مدخل المدرسة صنع من الخشب واصبح غير ذى قيمة بعد فقدان الزخارف النحاسية التى كانت تكسو المدخل<sup>٦٠</sup> (شكل رقم ٢٦).

يتألف تصميم الجامع أو المدرسة كما ورد أسمها فى النقوش من صحن تحف من جوانبه الاربعة ايوانات اربعة، ويشتمل الايوان الشرقى على وزرة من الرخام ترتفع على جلسة الشبابيك العلوية وتنتهى بشرط بالخط الثلث يتضمن تاريخ الفراغ من "المدرسة المباركة السعيدة". وهوشهر ربيع الأول سنة ١٥٩٠هـ<sup>٦١</sup> ويتوسط هذا الايوان محراب من الرخام الدقيق والى جانبه منبر من حشوات مجمعة<sup>٦٢</sup> من الخشب المطعم بالسن<sup>٦٣</sup>.

يعتبر هذا الجامع بما فيه من زخارف تفوق الحصر فهوتحفه من روائع التحف العالمية، ولقد أظهر صناع القاهرة فى هذه المدرسة فنهم الأصيل سواء فى أعمال الرخام<sup>٦٤</sup> والقاشانى أو الخشب أو السن أو النحت فى الحجر حيث تتميز مدرسة الغورى بالعقود ذات حدوة الفرس المدببة وهو أول ظهور لدمج نوعان من العقود فى عقد واحد ( المدببة وحدوة الفرس )<sup>٦٥</sup> ( شكل رقم ٢٨ )، وتتميز ايضا بأرجل العقود المقرنصة<sup>٦٦</sup> حيث يوجد لكل عقد من عقود ايوانات المدرسة ارجل مقرنصة لا يزال بها آثار التذهيب باللون الأزرق الأزوردى<sup>٦٧</sup> ( شكل رقم ٢٧ ).

يحيط بفناء المسجد شرفات حجرية تتكون من نوع جديد من الشرفات المركبة التى تتكون من ورقة نباتية خماسية لها ذراعان يمتدان حتى يتلاقيا مع الشرفات<sup>٦٨</sup>، وايضا ظهور الاعمدة الحجرية المدمجة<sup>٦٩</sup> وكانت نادرة التكوين بعد جامع الحاكم بامر الله، والجفوت والميمات<sup>٧٠</sup> او التذهيب أو غير ذلك ( شكل رقم ٢٩ ).

<sup>٥٥</sup> حسن الباشا، القاهرة، ص ١٥٠.

<sup>٥٦</sup> بنيت واجهات المدرسة وملحقاتها بمداميك من الحجر الجيرى الابيض والاحمر ( الابلق ) بطريقة متبادلة واستخدام المعمار المملوكى الرخام الابيض والاسود فى كسوة صدر وجوانب حنية المدخل الرئيسى للمدرسة والقبة فى الصنجات المعشقة، محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، ص ١٢٤.

<sup>٥٧</sup> تحتوى المدرسة على نوعان من الخطوط وهما الخط الثلث المملوكى والخط الكوفى المورق، لمزيد من الزخارف الكتابية بالمدرسة، محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، ص ١٦٨-١٩٦.

<sup>٥٨</sup> حسن الباشا، القاهرة، ص ١٥١.

<sup>٥٩</sup> محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، ص ١٤٥.

<sup>٦٠</sup> محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، ص ١٤٧.

<sup>٦١</sup> عبد اللطيف ابراهيم، دراسات تاريخية واثريه فى وثائق من العصر الغورى.

<sup>٦٢</sup> محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، ص ١٤٦.

<sup>٦٣</sup> حسن الباشا، القاهرة، ص ١٥٢.

<sup>٦٤</sup> محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، ص ١٠٥.

<sup>٦٥</sup> محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، ص ١٠٨.

<sup>٦٦</sup> تعد هذه الارجل المقرنصة من اكمل هذه الانواع من الناحية الفنية حيث تحتوى على أربع حطات مقرنصة ودلاية تناسب فى حجمها مع حجم فتحة الأبواب، وقد زخرفت المساحة التى بين أرجل الحطات بتكوين زخرفى من زخرفة نباتية من الأرابيسك غاية فى الرشاقة، كما حددت جوانب الارجل بجفون وميمات بارزة، محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، ص ١٣٣.

<sup>٦٧</sup> محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، ص ١٣٣.

<sup>٦٨</sup> محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، ص ١٣٥.

<sup>٦٩</sup> محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، ص ١٢٣.

<sup>٧٠</sup> الجفت او الميمة الجفت عبارة عن زخرفة بارزة منحوتة فى الحجر وغيره من المواد على شكل اطار او سلسلة حول الفتحات والنوافذ والابواب والايوانات وفى الغالب تتخله ميمات ذات اشكال مستديرة او مسدسة او مثمثة على ابعاد منتظمة ويطلق على الجفت ذؤالميمة جفت لاعب، محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، ص ١٣١.

كما يتجلى إبداعهم في أخراج الزخارف بأنواعها المختلفة<sup>٧١</sup> ولا سيما تلك الزخارف الهندسية المدروسة، أما الخط فيتمثل فيه المستوى العالى الذى وصله هذا الفن الرفيع فى نهاية عصر المماليك<sup>٧٢</sup>، وايضا تحلت المدرسة بالكثير من الزخارف النباتية من الكثير من التوريق والارابيسك ويتميز بزخرفة زهرة اللوتس<sup>٧٣</sup>.

ترك الغورى طابعه فى المنطقة حيث وضع مأذنة فريدة من نوعها شيدها بالجامع الأزهر وخان الخليلى المهذمة فى سنة ٩١٧هـ جعل بها ثلاث بوابات تزخرها المقرنصات والرخام الملون لا يزال بعضها باقيا حتى الآن<sup>٧٤</sup>.

### ثانياً: التسويق السياحي لمجموعة الغورى الأثرية

يتضح مما سبق أهمية منطقة الغورى السياحية من الناحية الأثرية والتاريخية ذات الطابع المعماري المميز الأصيل، وانطلاقاً من هنا سيتم تناول التسويق السياحي للمجموعة من عدة جوانب:

- ١- عرض لمفهوم التسويق السياحي ومقومات نجاح الخطة التسويقية السياحية.
- ٢- تحليل نقاط القوة والضعف "Swot Analysis" لمجموعة الغورى الأثرية والمعوقات التي تواجه التسويق السياحي للمجموعة.
- ٣- المقترحات التي تساهم في تسويق مجموعة الغورى سياحياً.

يعتبر التسويق السياحي نشاط متكامل يضم جميع الجهود المبذولة لجذب السائحين الدوليين والمحليين لزيارة المناطق السياحية بالدولة، وتبدأ تلك الجهود بإعداد البرامج السياحية وحتى مرحلة التعاقد مع السائحين لإتمام البرامج، كما لا يقتصر دور التسويق علي تقديم الخدمات أو البرامج السياحية وعرضها في الداخل والخارج، وإنما يبدأ بدراسة السوق السياحي المصدر وتحديد احتياجاتها من المنتج السياحي، ودراسة خصائص العملاء وتلبية رغباتهم، ومتابعتهم أثناء الرحلة السياحية ومعرفة انطباعاتهم والمشكلات التي واجهتهم<sup>٧٥</sup>، وهناك عدة تعريفات للتسويق كل منها يعكس أبعاد معينة ويخدم أهداف محددة، فليس هناك اتفاق على وضع تعريف محدد للتسويق<sup>٧٦</sup>، نذكر منها مايلي:

يعرف **كوتلر Kotler (٢٠٠١)** التسويق على أنه "الجهود التي يبذلها الأفراد والجماعات في إطار إداري واجتماعي معين للحصول علي حاجتهم ورغباتهم من خلال تبادل المنتجات والقيم مع الآخرين"<sup>٧٧</sup>.

وقد عرف **عبد السميع (٢٠٠٧)** التسويق على أنه "النشاط الإنساني المنظم الذي تقوم به الأجهزة التسويقية في المنشآت المختلفة لتسهيل انتقال السلع والخدمات من أماكن إنتاجها إلى

<sup>٧١</sup> محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، ص ١٣٩.

<sup>٧٢</sup> حسن الباشا، القاهرة، ص ١٥٢.

<sup>٧٣</sup> محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، ص ١٥٠.

<sup>٧٤</sup> حسن الباشا، القاهرة، ص ١٥٢.

<sup>٧٥</sup> صبري عبد السميع، التسويق السياحي والفندقي (أسس علمية وتجارب عربية)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، ٢٠٠٧م، ص ٣١.

<sup>٧٦</sup> محمد سالم، التسويق، المبادئ العلمية والحالات التطبيقية، كلية التجارة، جامعة عين شمس، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٨م، ص ١١.

<sup>٧٧</sup> Kotler، Philip، (2001)، Marketing Management، University of Phoenix، Pearson Custom Publishing، Millenium، p.4



مستهلكيها وفقا لرغباتهم واحتياجاتهم وميولهم وذلك بهف زيادة حجم المبيعات المحققة منها وتحقيق أقصى إشباع منها لأفراد المجتمع"<sup>٧٨</sup>.

وهناك من الباحثين من يري أن التسويق السياحي متميز عن أنواع التسويق الأخرى حيث أنه يهتم بتسويق الخدمات كما أنه يلعب دورا هاما وأساسيا في صناعة السياحة<sup>٧٩</sup>، وبذلك يمكن تعريف التسويق السياحي بالآتي:

"هو كافة الجهود والأنشطة المنظمة والتي يتم تأديتها بتناغم مدروس من قبل كافة مقدمي الخدمة السياحية بعناصرها وأجزائها المختلفة، والتي تهدف إلى إشباع أذواق المتلقين أو الراغبين في السياحة بشنتي صورتها"<sup>٨٠</sup>.

كما يعرفه البكري (٢٠١٠) على أنه "النشاط الإداري والفني الذي تقوم به المنظمات والمنشآت السياحية داخل الدولة وخارجها للتعرف على الأسواق السياحية الحالية والمرتبقة والتأثير فيها بهدف تنمية الحركة السياحية القادمة منه"<sup>٨١</sup>.

ويعتبر التسويق السياحي نشاط متعدد الجوانب لا يقتصر على العمل التسويقي في الخارج فقط فهونابع من داخل الدولة التي توفر له المقومات والإمكانات المادية والبشرية التي تساعد علي نجاحه واستمراره<sup>٨٢</sup>.

### مقومات نجاح الخطة التسويقية السياحية:

يتوقف نجاح هذه الخطة على عدد من العوامل من أهمها:

- أن تكون الخطة التسويقية محددة الأهداف والوسائل وواضحة.
- أن تكون الأهداف التسويقية واقعية ويسهل تحقيقها.
- توافر عناصر بشرية ذوخبرة ومعرفة فنية بالعمل التخطيطي.
- اعتماد الخطة علي مسح شامل لعناصر الجذب السياحي بالدولة الذي يوضح العناصر التي استغلت والتي لم تستغل، للاستفادة من ذلك في إعداد تخطيط تسويقي فعال للنشاط السياحي.
- وضع الأهداف التسويقية في الخطة مرتبة ترتيبا زمنيا بدءا بالأهداف الفرعية وتنتهي بالأهداف العامة.
- أن تعتمد الخطة علي الأسلوب الرقمي أو الكمي في تحديد أهداف الخطة مثل عدد السائحين المستهدفين، عدد الليالي المتوقعة، نسبة الإشغال الفندقية، معدل تشغيل النقل السياحي، رقم معين من الأرباح المحتملة<sup>٨٣</sup>.

<sup>٧٨</sup> صبرى عبد السميع، المرجع السابق، ص ٥.

<sup>٧٩</sup> فراح رشيد، بودة يوسف، دور التسويق السياحي في دعم التنمية السياحية والحد من أزمات القطاع السياحي، أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد الثاني عشر، الجزائر، ٢٠١٢م، ص ١٠٥.

<sup>٨٠</sup> محمد عبيدات، التسويق السياحي (مدخل سلوكي)، دار وائل للنشر، عمان- الأردن، ٢٠٠٠م، ص ١٨.

<sup>٨١</sup> فؤادة عبد المنعم البكري، التسويق السياحي وتخطيط الحملات الترويجية في عصر تكنولوجيا الاتصالات، كلية الآداب، جامعة حلوان، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٠م، ص ١٤.

<sup>٨٢</sup> طه أحمد عبيد، مشكلات التسويق السياحي (دراسة ميدانية)، دار النشر، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠م، ص ٤٠.

<sup>٨٣</sup> صبرى عبد السميع، المرجع السابق، ص ٢٣٩.

تحليل نقاط القوة والضعف "Swot Analysis" لمجموعة الغوري الأثرية<sup>٨٤</sup>

نقاط القوة "Strengths"	نقاط الضعف "Weaknesses"
١- الموقع جغرافي متميز ٢- الشهرة التجارية ٣- تعدد الأنماط الأثرية في مكان واحد ٤- يسهل إدراجه ضمن برامج سياحية ٥- مقصد لإحياء التراث الشعبي والنشاطات الثقافية ٦- طابع معماري أصيل ٧- اقبال السياحة الداخلية علي المكان	١- وجود سوق تجاري شعبي ٢- عدم الإهتمام بنظافة الأحياء ٣- انتشار الحرائق ٤- ظاهرة التسول ٥- ضعف الدعاية السياحية للمكان ٦- قلة وسائل الإقامة ٧- قلة الخدمات الإرشادية
الفرص "Opportunities"	التحديات "Threats"
١- إحياء التراث الشعبي ٢- ازدهار الحركة التجارية ٣- زيادة عدد السائحين ٤- تحسين البيئة الخارجية ٥- رفع الوعي السياحي لدي ساكني المكان ٦- تحويل الوكالة إلى فندق تراثي ٧- إنشاء بazarات للحرف التقليدية للاستفادة منها اقتصادا وسياحيا	١- الوضع الاقتصادي السيئ ٢- قلة الميزانيات التنشيطية ٣- انخفاض الحركة السياحية إلى مصر ٤- البيئة الخارجية المحيطة بالمكان ٥- التحديات علي الآثار ٦- الانفلات الأمني والأخلاقي

المصدر: إعداد الباحثة إستناداً علي مقابلة شخصية مع أ/ أميرة العربي، إدارة التنمية الثقافية والوعي الأثري بمنطقة الأزهر والغوري.

أ/ طارق غريب مدير عموم منطقة الأزهر والغوري.

أ/ محمد خليل مدير إدارة الوعي الأثري بمنطقة الجمالية.

ومن أهم المعوقات التي تواجه التسويق السياحي لمنطقة الغوري سياحيا مايلي<sup>٨٥</sup>:

- ١- قصور الوعي الشعبي بأهمية الأماكن السياحية والأثرية في القاهرة بالرغم من امتلاكها العديد من مقومات الجذب السياحي.
- ٢- عدم وضع مجموعة الغوري الأثرية ضمن البرامج السياحية التي تنظمها شركات السياحة.
- ٣- عدم وجود أماكن للإيواء السياحي والفندقي في تلك المنطقة.

<sup>٨٤</sup> إعداد الباحثة.

<sup>٨٥</sup> تم تحديد مشكلات ومعوقات المنطقة بعد المقابلة الشخصية مع أ. محمد خليل مدير ادارة الوعي الاثري بالجمالية.

- ٤- مشكلة القمامة والتي تؤثر علي الشكل الحضاري للمنطقة الأثرية.
- ٥- عدم وجود لوحات إرشادية بالمكان والتي تعوق وصول السائحين إليها بسهولة.
- ٦- قلة النشرات والكتيبات والمواد الدعائية عن منطقة الغوري الأثرية.
- ٧- انتشار ظاهرة التسول والباعة الجائلين والتي تسبب لتاريخ المناطق الأثرية.
- ٨- وجود سوق خضار التبليطة مما يشوه المنطقة الأثرية.
- ٩- عدم وجود خدمات سياحية مثل مكينات صرف آلي، حمامات، مطاعم، كافيتريات، بنوك.
- ١٠- انتشار الحرائق في منطقة الغوري والتي تسبب الذعر والفرع في نفوس الزائرين والمقيمين<sup>٨٦</sup>.

#### وبناء علي ما سبق تقترح الباحثة الآتي:

- فيما يخص مشكلة القمامة والنظافة:** تقترح الباحثة أن تتولي وزارة البيئة تلك المشكلة من خلال توفير عربات لنقل القمامة والمخلفات، توفير صناديق للقمامة، توفير عمال نظافة، بالإضافة إلى توعية السكان بأهمية الحفاظ علي تاريخ وحضارة المكان الأثري، وفرض عقوبات صارمة علي المخالفين للقانون حتي لا تؤثر علي الحركة السياحية.
- فيما يخص ظاهرة التسول:** علي وزارة الداخلية أن تتولي القيام بعمل حملات مكثفة من أجل إلقاء القبض علي المتسولين.
- فيما يخص قلة الخدمات الإرشادية:** تتولي المحليات القيام بعمل لوحات إرشادية تخدم المنطقة الأثرية والزائرين إليها.
- فيما يخص مشكلة انتشار الحرائق:** تتولي وزارة البيئية وإدارة الحماية المدنية توفير عربات الإطفاء للسيطرة علي أي حريق في حال إندلاعه، بالإضافة لأجهزة الإنذار المبكر.
- فيما يخص نقص الدعاية السياحية للمكان:** تتولي هيئة التنشيط السياحي وشركات السياحة القيام بالحملات التنشيطية والتسويقية والدعاية الكافية عن أهمية مجموعة الغوري السياحية كمنطقة أثرية لها قيمة تاريخية، بالإضافة إلى إدراج تلك المنطقة ضمن البرامج السياحية والقيام بعمل رحلات سياحية منظمة<sup>٨٧</sup>، والنهوض بحركة السياحة الدولية والترويج السياحي للمناطق الأثرية بالقاهرة حيث أن منطقة الأزهر والغوري تقوم في الأساس علي السياحة الداخلية. ملحق رقم (١)
- فيما يخص قلة الإيواء السياحي والفندقي:** تتولي وزارة السياحة توفير أماكن لإقامة الزائرين.
- فيما يخص وجود سوق تجاري شعبي:** تتولي وزارة التجارة مسئولية توعية التجار وأصحاب المحلات بتغيير النشاط بما يتناسب مع طبيعة المكان الأثري.
- أما فيما يخص قصور الوعي الشعبي:** تتولي وزارة الثقافة القيام بعمل ندوات تثقيفية من أجل توعية الشباب بأهمية المنطقة الأثرية والحفاظ عليها<sup>٨٨</sup>.

<sup>٨٦</sup> اعداد الباحثة.

<sup>٨٧</sup> مقابلة شخصية مع مدير شركة الحرية ترافل ببورسعيد أ. ميادة فرهود.

<sup>٨٨</sup> اعداد الباحثة.

- المقترحات التي تساهم في تسويق مجموعة الغوري سياحياً:
- بعد دراسة المكان والقيام بعمل مسح له تم استخلاص مجموعة من المقترحات من أجل تسويق مجموعة الغوري سياحياً والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:
- عمل كتاب تعريفى بالمكان الأثري علي أن يباع مع التذكرة.
  - عرض زي السلطان قنصوه الغوري بالمكان.
  - عمل تذكرة موحدة للوكالة والقبة.
  - عمل شاشة عرض كبيرة في الفناء المكشوف علي أن يتم عرض فيلم تسجيلي عن تاريخ المكان.
  - إضافة خاصية الصوت والضوء علي المجموعة الأثرية.
  - إقامة فنادق داخل وكالة الغوري وإلحاق مطاعم به.
  - وضع نظام مكافحة حرائق وكاميرات مراقبة وحراسة ٢٤ ساعة/٧ أيام وبوابات أمنية للتفتيش.
  - إنشاء جراج متعدد الطوابق لاستيعاب أتوبيسات وسيارات السائحين.
  - مطالبة أصحاب المحلات بتغيير نشاطهم بما يتناسب مع الطابع الأثري للمكان.
  - استغلال العلم الحديث في مجال الترميم في إعادة بناء قبة الضريح.
  - تجهيز مسرح مكشوف لاستقبال المهرجانات الشعبية والثقافية مع إمكانية عرض قصير بالعديد من اللغات يسرد قصة حياة قنصوه الغوري لجذب السائحين<sup>٨٩</sup>.

#### توصيات

- ضرورة القيام بحملات توعية مكثفة للحفاظ علي طبيعة مجموعة الغوري الأثرية كمنطقة تاريخية ذات طابع معماري مميز.
- ضرورة إدراج منطقة الغوري السياحية ضمن البرامج السياحية التي تقدمها شركات السياحة لزيادة الحركة السياحية إليها.

#### ملحق رقم (١)

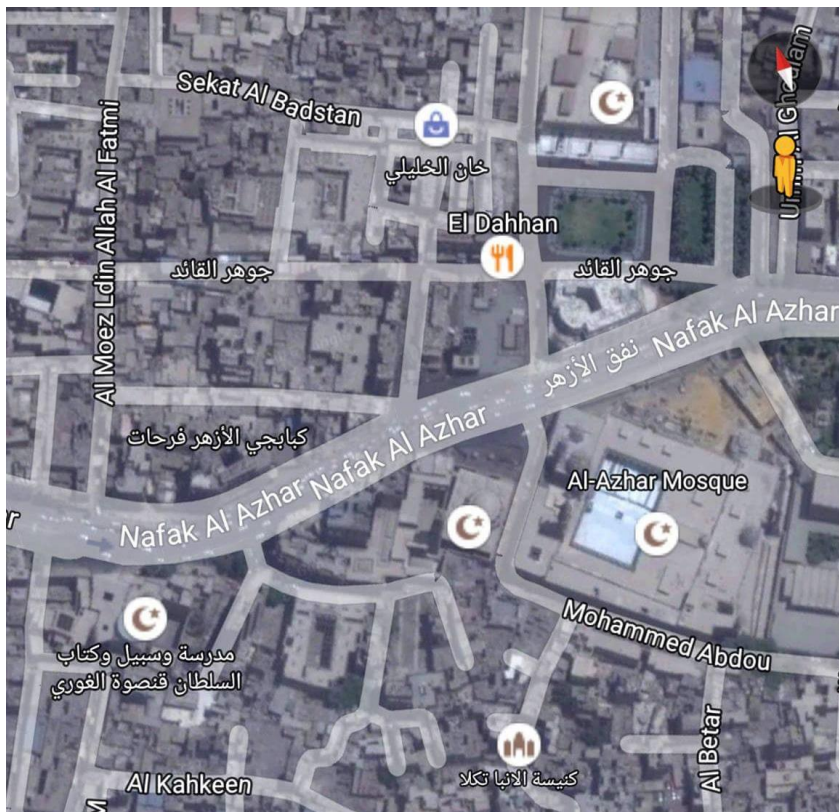
##### برنامج سياحي لمدة ٦ أيام في القاهرة

- اليوم الأول: الوصول والاستقبال بمطار القاهرة الدولي، الانتقال بالأتوبيسات المكيفة إلى الفندق.
- وفي المساء التوجه للباخرة العائمة للاستمتاع بالفلكلور المصري والرقص الشرقي.
- اليوم الثاني: إفطار- الذهاب بالأتوبيسات المكيفة إلى أهرامات الجيزة وأبو الهول وهرم سقارة وركوب الخيل في نزلة السمان.
- اليوم الثالث: إفطار- القيام بجولة سياحية في القاهرة القديمة وزيارة الجامع الأزهر – جولة حرة في مجموعة الغوري الأثرية- باب زويلة.

<sup>٨٩</sup> اعداد الباحثة.

بعد الغذاء التوجه إلى سوق خان الخليلي ومسجد الحسين.  
 في المساء قضاء سهرة علي أنغام الفلكلور الشعبي في شارع المعز لدين الله الفاطمي.  
**اليوم الرابع:** إفطار- الانتقال بالأتوبيسات المكيفة إلى زيارة برج القاهرة ثم المتحف المصري ثم قضاء سهرة علي مطعم علي النيل.  
**اليوم الخامس:** إفطار بالفندق- الانتقال بالأتوبيسات المكيفة إلى زيارة القرية الفرعونية بالجيزة ثم زيارة قصر عابدين.  
**اليوم السادس:** إفطار بالفندق ثم التحرك بالأتوبيسات إلى المطار والعودة بالسلامة إلى أرض الوطن.<sup>٩٠</sup>

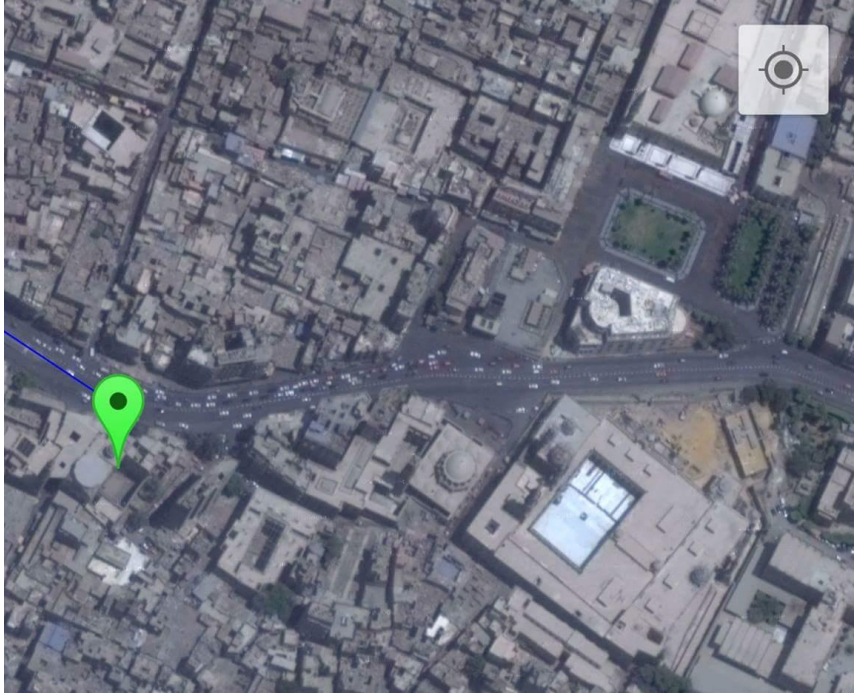
### الأشكال



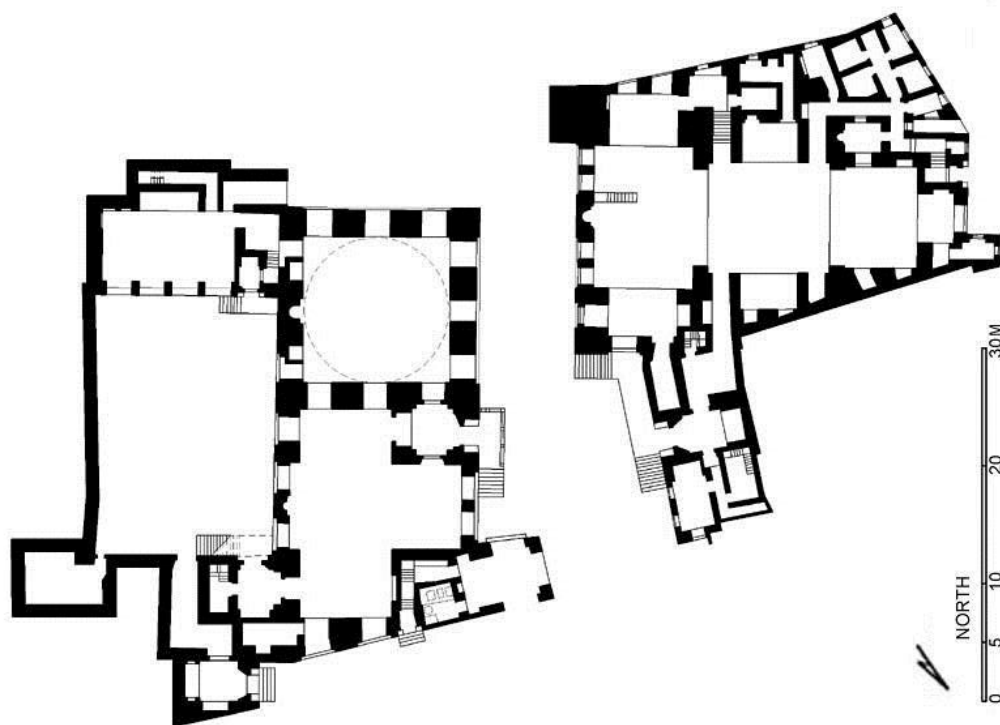
(شكل رقم ١) خريطة من موقع google earth يظهر بها موقع المجموعة  
 من منطقة الازهر<sup>٩١</sup>

<sup>٩٠</sup> اعداد الباحثة.

<sup>٩١</sup> www.googleearth.com



(شكل رقم ٢) شكل توضيحي للمجموعة من موقع google earth<sup>٩٢</sup>



(شكل رقم ٣) رسم تخطيطي لمجموعة الغورى يتوسطها جنوب شارع المعز<sup>٩٣</sup>.

<sup>٩٣</sup> محمد فهميم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، ص ٣٦٨.



(شكل رقم ٤) رسم من كتب الرحالة لأيوان القبلة بمدرسة الغورى<sup>٩٤</sup>.

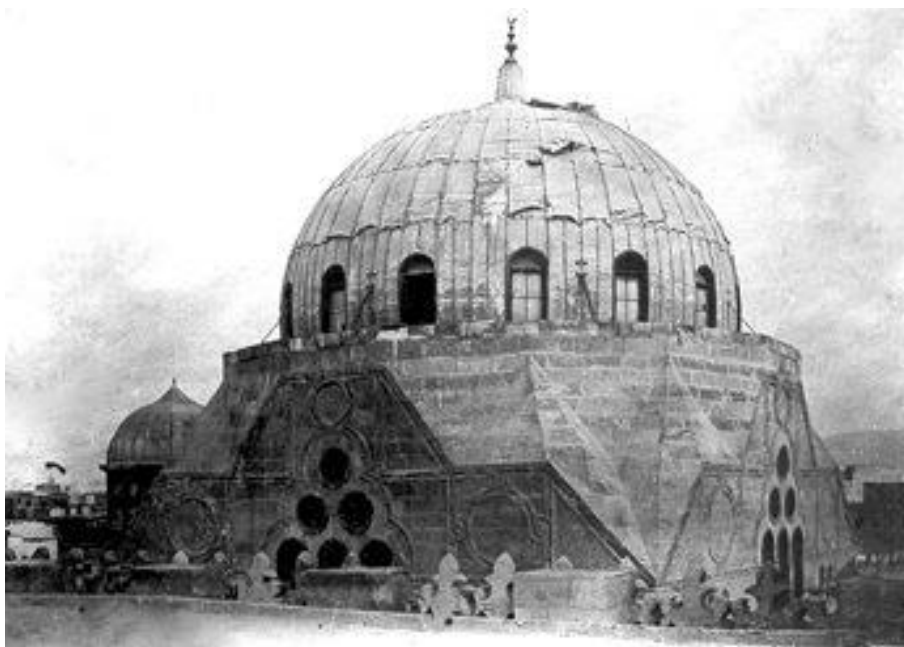
<sup>٩٤</sup> نفس المرجع السابق، ص ٣٦٨.





(شكل رقم ٥) صور قديمة لواجهة مدرسة الغورى ويظهر بها قاعدة المأذنة<sup>٩٥</sup>.

<sup>٩٥</sup> نفس المرجع السابق، ص ٣٦٩.



(شكل رقم ٦) صورة قديمة لقبّة ضريح الغورى قبل الاندثار<sup>٩٦</sup>.



(شكل رقم ٨) منظر خارجى  
لقبة الغورى المنشرة



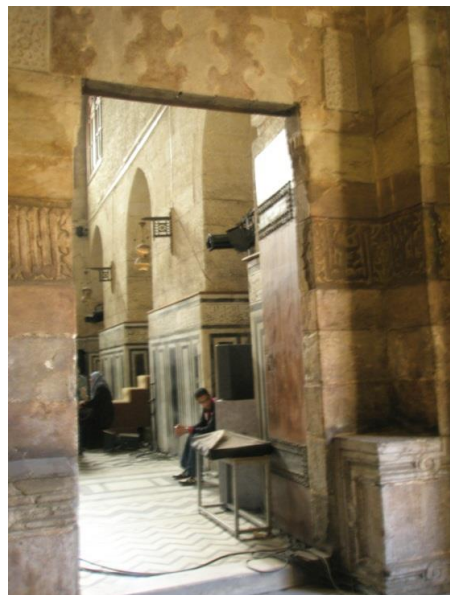
(شكل رقم ٧) رنك السلطان الغورى  
برقبة القبة من الخارج داخل اطار من  
جفت لاعب ذوميمات<sup>٩٧</sup>.

<sup>٩٦</sup> نفس المرجع السابق، ص ٣٧٠.

<sup>٩٧</sup> الاشكال من رقم (٧) الى رقم (٢٩) من تصوير الباحث



(شكل رقم ١٠) الوزرات الرخامية  
بداخل الضريح تكسوا مربع القبة



(شكل رقم ٩) مدخل الضريح  
من الخارج

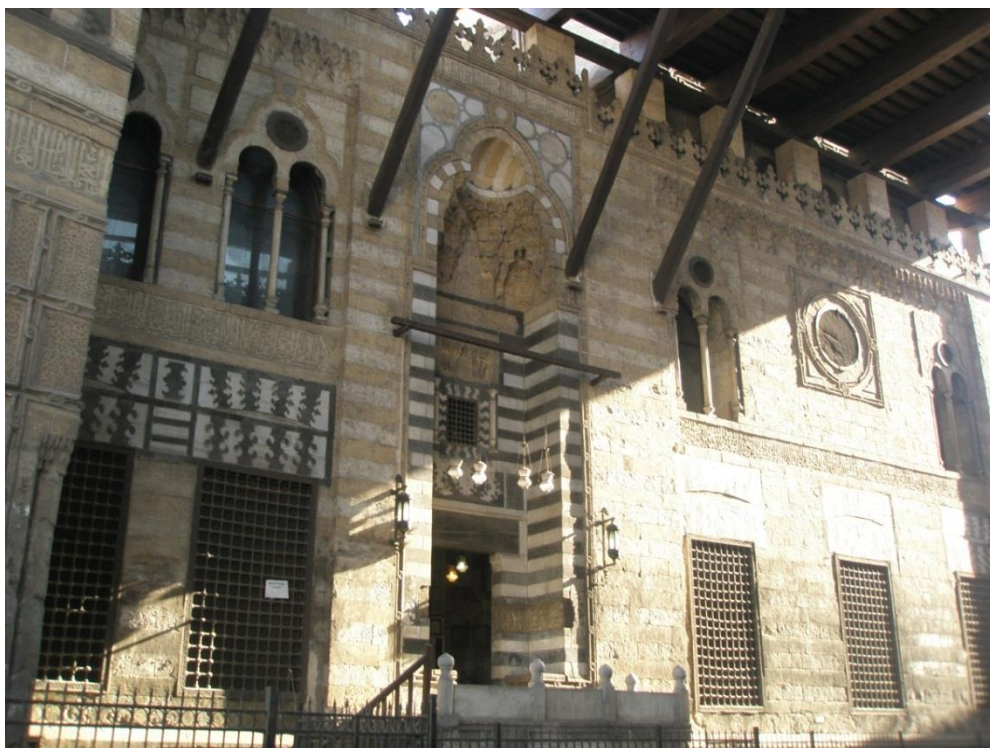


(شكل رقم ١٢) القبة من الداخل وهي  
مندثرة ومغطاه بسقف خشبي



(شكل رقم ١١) منطقة انتقال بداخل الضريح  
يظهر بها قنديلية مركبة وصفوف المقرنصات





(شكل رقم ١٣) الواجهة الخارجية للضريح ويظهر بها أربعة شبابيك من المصنوعات النحاسية والمدخل هائل ذو عقد ثلاثي مدانتي والواجهة من الحجر الأشهر.



(شكل رقم ١٥) الواجهة الشمالية الغربية للسبيل والكتاب



(شكل رقم ١٤) الواجهة الشمالية الشرقية للسبيل الملحقة بمقعد وقبة الغورى



( شكل رقم ١٧ ) شباك التسبييل من الخارج



( شكل رقم ١٦ ) مدخل السبيل وهو  
نوعقد ثلاثى مدائنى من الحجر الاشهر



( شكل رقم ١٩ ) اعلى واجهة المدخل  
من شباك من خشب الخرط يعطوه مقرنصات



( شكل رقم ١٨ ) مدخل المقعد مدخل معقود  
بعقد نصف دائرى من الحجر الاشهر



(شكل رقم ٢٠) واجهة خارجية للمقعد





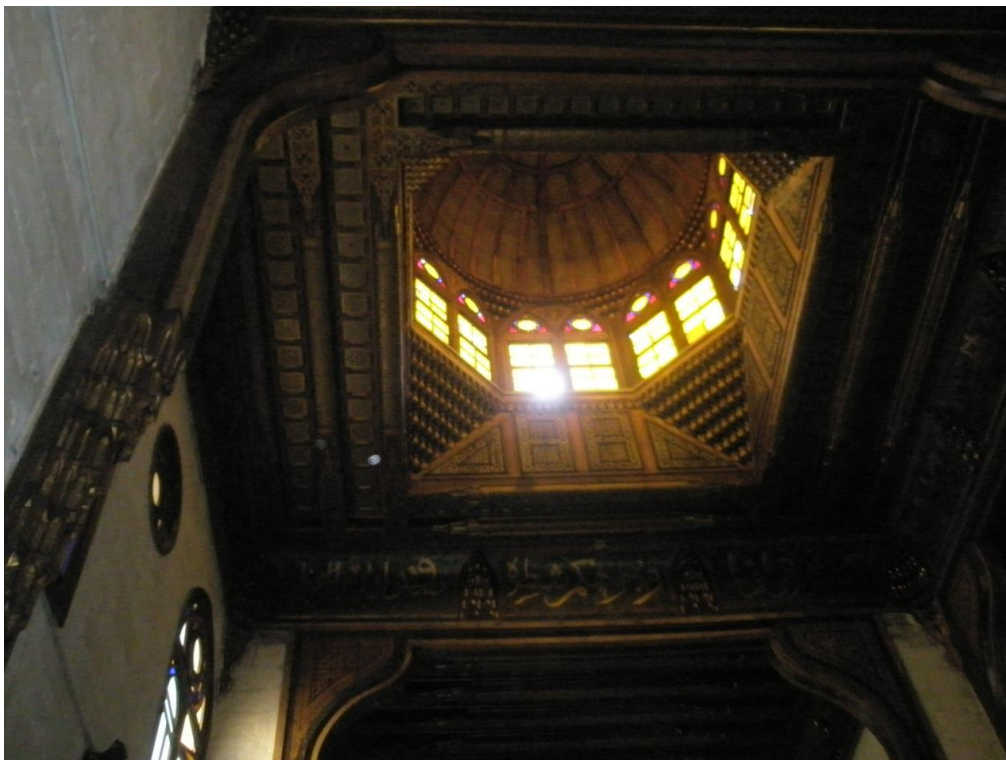
(شكل رقم ٢١) فناء المقعد من الداخل



(شكل رقم ٢٣) إيوان اخر بالمقعد



(شكل رقم ٢٢) إيوان داخلي بالمقعد

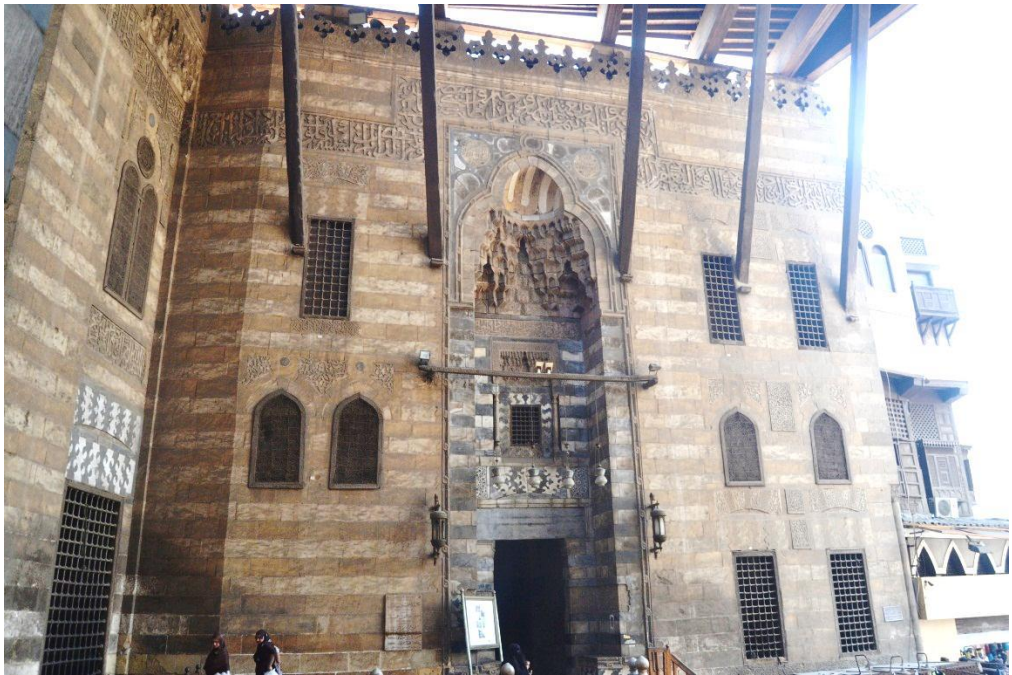


(شكل رقم ٢٤) شخشيخة المقعد وهي عبارة عن قبة خشبية بمنطقة انتقال مئمنة من شبابيك من الخرط المزخرف بالفسيفساء الملونة





( شكل رقم ٢٥ ) زخارف هندسية وكتابية بعمود داخلى بالمقعد



( شكل رقم ٢٦ ) مدخل وواجهة مسجد ومدرسة الغورى من الحجر الاشهر



(شكل رقم ٢٧) ايوان القبلة بداخل المدرسة



(شكل رقم ٢٨) عقد مدبب حدوة فرس يتقدم ايوان القبلة وسقف الايوان من البراطيم الخشبية





( شكل رقم ٢٩ ) كوشتى العقد بايوان القبلة ويظهر به الزخارف الهندسية ( المقرنصات )  
و الزخارف الكتابية من رنك السلطان الغورى